حضير والد أسيد النقيب وعلى الخزرج عمرو بن النعمان البياضي فقتلا (بالمهملة والصاد المعجمة)
معًا ۞ قال ابن اسحق وغيره من اهل الاخبار كان الاوس والخزرج رجلين
اخوين لاب وام فوقعت بينهما عداوة بسبب قتيل وتطاولت فتنتهم
عشرين ومائة سنة آخر وقعة بينهم يوم بعاث وهو مما قدمه الله سبحانه
لرسوله صلى الله عليه وسلم في اسباب دخولهم في الاسلام فقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملأوهم وقتلت سرواتهم وتأسست الاحن (أي اشرافهم)
والعداوة بينهم فالفهم الله به ۞ وعليه حمل المفسرون قوله تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين
قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانًا مع ما كانوا يسمعون من جيرانهم وحلفائهم
من اليهود من صفته صلى الله عليه وسلم ونعته وقرب مبعثه وتخويفهم
له عند ما يرتابهم وانهم سيكونون معه عليهم وهو معنى قوله تعالى في حق
اليهود ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل
يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ۞ فلما بعث
صلى الله عليه وسلم انعكس الامر عليهم فصار الانصار معه على اليهود
وقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك في الانصار نسب وولادة
ولا سابق والاصل في ذلك كله ما اتيح لهم في سابق علم الله
من السعادة والسبق الى الاسلام ونصرة حتى غلب على اكثرهم الشهادة
ولعظائم الامور مقدمات فمن مقدمات دخولهم في الاسلام اولا مع ما
ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما توفي عمه ابو طالب جعل يتصدى في
المواسم لاشراف العرب يدعوهم الى الله تعالى ونصرة دينه وكان ممن قدم
عليه سويد ابن الصامت الاوسي حاجًا او معتمرًا وكان سويد يسمونه
الكامل لما استجمع من خصال الشرف وهو الذي يقول ۞۞۞

الا رب من تدعو صديقا ولو ترى ۞ مقالته بالغيب ساءك ما يفري ۞
مقالته كالشحم ما كان شاهدا ۞ وبالغيب مأثور على ثغرة النحر ۞
يسرك باديه وتحت اديمه ۞ نميمة غش تبتري عقب الظهر ۞

تبين

تبين لك العينان ما هو كاتم ۞ من الغل والبغضاء بالنظر الشزر ۞
فلما قدم سويد جاء النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام
فقال فلعل الذي معك مثل الذي معي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
وما الذي معك قال مجلة لقمان يعني حكمة لقمان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعرضها
علي فعرضها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الكلام حسن وان
والذي معي افضل منه قرآن انزله الله علي هو هدى ونور وتلا عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم القرآن فلم يبعد وقال ان هذا القول حسن
ثم انصرف راجعًا الى المدينة فقتلته الخزرج قبل يوم بعاث فكانوا يرون
انه قتل مسلمًا ۞ ثم قدم بعد ذلك جماعة من الاوس يلتمسون من قريش
الحلف على قومهم من الخزرج فتعرض لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال لهم هل لكم من خير مما جئتم له قالوا وما ذاك فقال انا رسول الله
بعثني الله الى العباد ادعوهم الى ان يعبدوا الله وحده وانزل علي الكتاب
ودعاهم الى الاسلام فقال اياس ابن معاذ وكان شابًا حدثًا اي قوم
هذا والله خير مما جئتم له فاخذ ابو الحيسر انس بن رافع حفنة من
البطحاء فضرب بها وجه اياس وقال دعنا منك فلعمري والله
لقد جئنا لغير هذا فصمت اياس وقام عنهم النبي صلى الله عليه وسلم
وانصرفوا راجعين الى المدينة فكانت وقعة بعاث ثم لم يلبث اياس ان هلك
ولا يشكون انه مات مسلمًا لما كانوا يسمعون منه ثم انتشر الخبر في الانصار
فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة نفر منهم عند العقبة فاسلموا
ثم قابلها اثنا عشر رجلا فاسلموا وبايعوا بيعة النساء ثم قابلها سبعون
رجلا وبايعوا على الحرب على ما سيأتي قريبًا ان شاء الله تعالى ۞ ثم هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فكانوا اهل حربه وفتوحه ومغازيه
ومهدت لهم بصحبته الفضائل والسبق وكان منهم السادة النقباء
والسادات الشهداء والقادة العلماء والكرماء النجباء والشعراء الفصحاء
وسماهم الله تعالى الانصار حتى غلب عليهم هذا الاسم فلم يعرفوا الا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)